

## النهاية في غريب الأثر

{ نفل } ( س ) في حديث الجهاد [ أنه نَفَلَ في البدأة الرُّبُع وفي القفلة  
الثُلُث ] النَفَلَ بالتحريك : الغَنِيمة وجمعه : أنْفَال . والنَفَلَ بالسكون وقد  
يُحرَّك : .

الزيادة وقد تقدم معنى هذا الحديث في حرف الباء وغيره .

( س ) ومنه الحديث [ أنه بَعَثَ بَعْثًا قَبِيلَ رَجَدَ فَبَلَغَتْ سُهُمَانُهُم اثْنَيْ  
عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفَلَ لَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا ] أي زادهم على سَهَامِهِمْ . ويكون من خُمُسِ  
الخُمُسِ .

- ومنه حديث ابن عباس [ لا نَفَلَ في غَنِيمة حتى تُقَسَمَ جُفَّةً كُلُّهَا ] أي لا  
يُنْفَلُ منها الأميرُ أحداً من المُقاتِلَةِ بعدَ إحرازِها حتى تُقَسَمَ كُلُّهَا ثم  
يُنْفَلُ له إن شاء من الخُمُسِ فأما قَبْلَ القِسْمَةِ فلا .  
وقد تكرر ذكر [ النَفَلَ والأنْفَال ] في الحديث وبه سُمِّيَتِ النِّوَافِلُ في العِبَادَاتِ  
لأنَّها زائدةٌ على الفرائض .

- ومنه الحديث [ لا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّرُ بِإِلَيَّ بِالنِّوَافِلِ ] الحديث .  
- وفي حديث قِيَامِ رَمَضَانَ [ لو نَفَلْنَا بَقِيَّةَ لَيْلَاتِنَا هَذِهِ ] أي زِدْنَا من  
صلاة النِّوَافِلَةِ .

- والحديث الآخر [ إنَّ الْمَغَانِمَ كَانَتْ مُحَرَّرَةً عَلَى الْأُمَمِ وَقَبِلْنَا وَنَفَلْنَا ]  
اللَّامُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةُ [ أي زادها ] .

وفي حديث القسامة [ قال لأَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ : أَتَرَضَوْنَ بِنَفْلٍ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا  
قَتَلُوهُ ؟ ] يقالُ : نَفَلْتُ عَنْهُ فَنَفَلَ : أي حَلَلْتُ عَنْهُ فَحَلَفَ . وَنَفَلَ وَانْتَفَلَ  
إِذَا حَلَفَ . وَأَصْلُ النِّفْلِ : النِّفْيُ يقالُ : نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ وَانْفَلَّ عَنْ  
نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا : أي انْفَرَّ عَنْكَ مَا قِيلَ فِيكَ وَسُمِّيَتِ الْيَمِينُ فِي الْقَسَامَةِ نَفْلًا لِأَنَّ  
الْقِصَاصَ يُنْفَى بِهَا .

( ه ) ومنه حديث علي [ لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ رَضُوا وَنَفَلْنَا عَنْهُمْ خَمْسِينَ .  
رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَحْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عِثْمَانَ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا ] يريدُ نَفْلًا لَنَا  
لَهُمْ .

( س [ ه ] ) ومنه حديث ابن عمر [ أَنَّ فُلَانًا انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهِ ] أي تَبَرَّأَ مِنْهُ .

( س ) وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ [ إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنْفَلَّةَ الَّتِي إِنْ لَقِيتُ

فَرَّتْ وَإِنْ غَنِمَتْ غَلَّاتِ [ كَأَنَّهُ مِنَ الذِّفْلِ : الْغَنِيمَةُ : أَيِ الَّذِينَ قَمَدُهُمْ مِنَ  
الْغَزْوِ الْغَنِيمَةُ وَالْمَالُ دُونَ غَيْرِهِ أَوْ مِنَ الذِّفْلِ وَهُمْ الْمُطَّوِّعَةُ الْمُتَدَيَّرُونَ  
بِالْغَزْوِ وَالَّذِينَ لَا إِسْمَ لَهُمْ فِي الدِّيَّانِ فَلَا يِقَاتِلُونَ قِتَالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ .  
هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي [ مُسْنَدِ أَحْمَدَ ] مِنْ  
رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ [ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ  
الْمُنْفِلَةَ فَإِنَّهَا إِنْ تَلَاقَتْ تَفَرَّتْ وَإِنْ تَغَنَّمَتْ تَغْلُلْ ] وَلَعَلَّاهُمَا حَدِيثَانِ